[261] اختلف المفسرون في المقصود من جبل "الطّور"، منهم من قال: إنه نفس الجبل الذي أُوحي فيه إلى موسى. وقال آخرون: إنه اسم جنس بمعنى مطلق "الجبل" لا جبل بعينه. وجاء تعبير (الجبل) بدل كلمة الطور في قوله تعالى: (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ)(1). 5 ـ خذوا تعاليم السّماء بقوّة خاطب الله سبحانه بني إسرائيل فقال: (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقوّة) وعن هذه الآية سئل الإِمام جعفر بن محمّد الصّادق(عليه السلام) عن المقصود من القوّة في هذه الآية: "أَبِقُوّة بِالأَبْدَانِ أَمْ بِقُوّة فِي الْقُلُوبِ"؟ قَالَ: "بِهِمَا جَميعاً"(2). وهذا الأمر الإِلهي يتجه إلى كل أتباع الأديان الإِلهية في كل زمان ومكان، ويطلب منهم أن يتجهزوا بالقوى المادية والقوى المعنوية معاً، لصيانة خط التوحيد وإقامة حاكمية الله في الأرض. * * *

_____ 1 ـ تفسير أبي الفتوح الرّازي والتّفسير الكبير للرّازي، ذيل الآية التي نحن بصددها، والآية في سورة الاعراف، 171. 2 ـ رواه العياشي، نقلا عن مجمع البيان.